Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الانسان وكذا ما حكاه النووي في شرح صحيح مسلم عن الازهري من انه كل مستقذر من عمل وغيره .

وليس من المعقول تفسيره بخصوص الحدث المرتفع بالطهارات الثلاث الوضوء والغسل والتيمم بحيث يكون المراد من تطهيرهم كونهم دائماً على طهارة رافعة للحدث الاصغر اذ لم يثبت لهم هذا الحكم دون الامة كما لا يراد منه خصوص الخبث لأن التطهير منه واجب على عامة المكلفين ولا يختص بمن نزلت فيه الآية وحمل التطهير في الآية على عدم تأثر الاخباث فيهم اذا اصابتهم لا قرينة عليه .

بل المراد من اذهاب الرجس الذي هو مساوق لحصول الطهارة المرادة للمولى جل شأنه معنى ارقى من جميع ذلك وهو ما اشرنا اليه من نفي عموم الرجس فان اللام الداخلة عليه للاستغراق الجنسي ولم تكن هناك قرينة متصلة او منفصلة على تخصيصه بنوع خاص من الرجس وهذا المعنى الذي قلناه هو الموافق للامتنان الآلهي واللطف الرباني وهو عبارة عن العصمة العامة التي تقول بها الامامية الاثنا عشرية في أئمتهم عليهم السلام فالكتاب العزيز معاضد لما افادته البراهين الجلية من قداستهم عن كل ذلك .

وعليه فالاية المباركة دالة على مشاركة الصديقة الطاهرة عليها السلام لهم في هذا المعنى الجليل اعني العصمة الثابتة للانبياء والاوصياء لانها كانت معهم تحت الكساء حين نزول الآية الكريمة ومن اولئك الافراد الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وآله : اللهم ان هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

ولو اعرضنا عن البرهنة العلمية فانا لا ننسى مهما نسينا شيئاً انها صلوات الله عليها مشتقة من نور النبي صلى الله عليه وآله وسلم المنتخب من الشعاع الآلهي فهي شظية من الحقيقة المحمدية المصوغة من عنصر القداسة المفرغة في بوتقة النزاهة وانها من اغصان الشجرة النبوية وفرع من جذم الرسالة ولمعة من النور الاقدس المودع في ذلك الاصل الكريم فمن المستحيل والحالة هذه ان يتطرق الأثم الى افعالها او ان توصم بشيء من شية العار فلا يهولنك ما يقرع سمعك من الطنين أخذاً من الميول